الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

انعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 على ألمانيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة:

- ميمون سمية

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. أحمد مسعود سيد علي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
أ. د. أحمد رواجعية	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
د. بلعمري فاتح	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنــة الجامعيــة :1436- 1437 هـ /2015- 2016 م

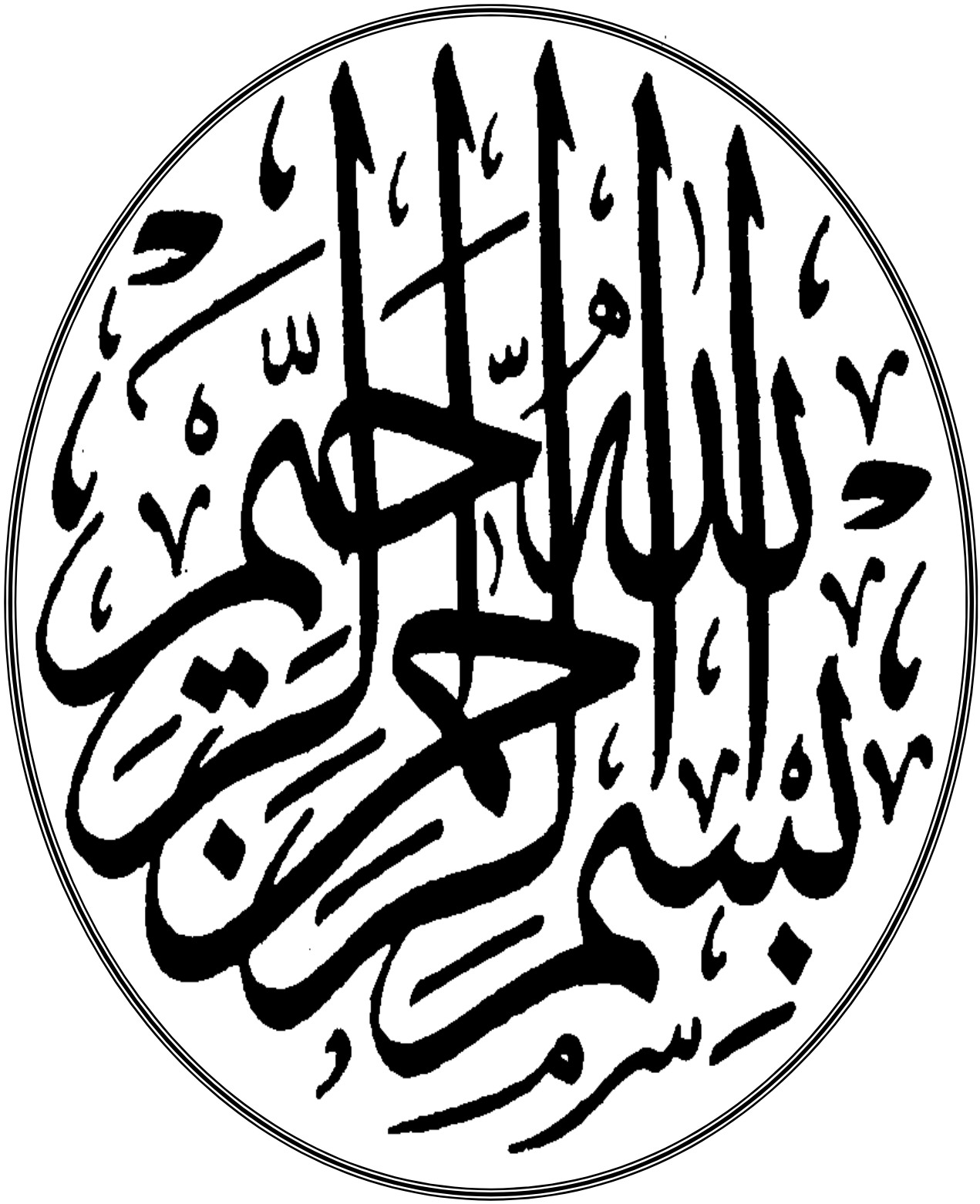
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لك الحمد يارب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وعدد خلقك وزنة عرشك ومداد كلماتك

وسلام على سيد المرسلين سيد الخلق أجمعين محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

من باب الاحترام والتقدير والاعتراف بالجميل وأسمى عبارات الامتنان نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المحترم والمشرف علينا احمد رواجعية الذي أسعدنا بالإشراف علي المذكرة فكان نعم المرشد والموجه وفقه الله وسدد خطاه فبوركت ياأستاذ بجهودك الطيبة .

كذلك إلى السيد لقرع عبد القادر والسيد تويميات الميلود والأستاذ نويقة عبد الرحمان

الإهداء

إلى من بالحب غمروني وبجميل السجايا أدبوني إلى أبي وأمّي... إلى من كان حبهما يجري في عروق دمي إلى من كانت ابتسامتي تزيل شقاهم وسعادتي ترسم الابتسامة على شفاهم إلى من أحببتهم حتى سار حبهم في الوجدان إلى من أمرني ربي بطاعتهم والإحسان لهم أبي وأمّي

إلى إخوتي ..هم على ضلع الوسامة أمراء ..يرقى على ضلع المراجل ملوك ..يكفي لو قالو اسمهم رفعت راسي فيهم..قلت يحي ..عصام ..محمد زكرياء

والى روح أخي سعد رحمه الله...

الى سهام ،خديجة، ابتسام ،امال،فطيمة ،سعيدة ،حليمة،الهام، الهام،سلوى، ايمان ، محمد ،وليد،

سأظل أذكركم ..إخوة ومحبة.. هم في الفؤاد مشاعل الإيمان.. سأظل أذكركم..

بحجم محبتي... فمحبتي فيض من الوجدان... فكم أحبكم في الله

ورقة مسطرة على قلبي.. أحملها معي أينما سرت... فيها نقشت علاقة أبدية.. تنتهي مدتها.. بفنائي من على وجه الأرض إنها المحبة في الله

اللهم أجمعنا بكم على خير..

قائمة المختصرات

د.ط:دون طبعة

د.ت:دون تاريخ

ج:الجزء

مج:المجلد

تر:ترجمة

الع ع1:الحرب العالمية الاولى

الوم ا:الولايات المتحدة الامريكية

مقدمة

شهد العالم الرأسمالي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عدة أزمات كان لها اثر كبير على اقتصاديات البلدان أين ساهمت في هدم السلام الذي أوجدته معاهدات السلام وفي تدهور الأسواق المالية والبورصات خاصة في أداء مهامها ومن بين هذه الأزمات الأزمة الاقتصادية 1929التي كانت حدثا أمريكيا، سرعان ما انتقلت إلى الدول الأوروبية خاصة ألمانيا.

تعتبر هذه الأزمة من اكبر وأشهر أزمات الاقتصادية في القرن العشرين إذ يضرب بها المثل لما يحدث في الوقت الحالي، حيث كان تأثيرها مدمرا على كل الدول المعتمدة على الصناعات الثقيلة والصناعات الأساسية كالزراعة والتعدين، وذلك لنقص الطلب على المواد الأساسية إضافة إلى عدم وجود فرص عمل بديلة خاصة مع الظروف العالمية السائدة آنذاك.

وجاء **اختيارنا** لهذا الموضوع هو معرفة جذور الازمة والأسباب التي أدت إلى وقوعها وكيف أدت إلى تراجع البورصة ومدى تأثير الأزمة على العلاقات الدولية خاصة مع انتقالها إلى أوروبا خاصة ألمانيا ،وكيفية استغلال للرأسمالية لتفرض نفسها والحاجة للإدارة الدولية في كيفية التصدي للازمة.

تكمن **أهميـة** الموضوع في مدى تأثير الأزمات الاقتصادية في تفكيك الكيانات السياسية وفي نفس الوقت وفي الوقت نفسه نماء قوة سياسية واقتصادية جديدة في ألمانيا ومطالبتها بمجالها الحيوي في القارة الأوروبية كما انه يسمح لنا بالبحث في طبيعة الصراعات الإيديولوجية التي كانت قائمة آنذاك في أوروبا.

انطلاقا من هذا الطرح نطرح **الإشكالية** التالية :

فيما تمثلت انعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 على ألمانيا؟

للإجابة عن هذه الإشكالية تم تجزئتها إلى جملة من الأسئلة الفرعية ندرجها على النحو التالي:

كيف كانت بوادر الأزمة الاقتصادية العالمية 1929؟

ما هي الأسباب التي أدت إلى وقوعها؟ وانتقالها إلى ألمانيا؟

كيف كانت الأوضاع السائدة في أوروبا مابين1919-1929؟

وللرد على هاته التساؤلات ارتأينا بناء الموضوع على النحو التالي في البداية تمت تهيئة الموضوع من خلال **الفصل التمهيدي** والذي جاء بعنوان بروز الأزمة الاقتصادية العالمية 1929اذ تناولنا فيه بوادر الأزمة ثم تطرقنا إلى الأسباب التي أدت إلى وقوعها مع ذكر المظاهر التي تميزت بها .

ثم انتقلنا إلى **الفصل الأول** الذي جاء بعنوان أوضاع ألمانيا قبيل الأزمة من1919-1929 أين تحدثنا فيه على الوضع السائد في ألمانيا من الاستقرار السياسي والاقتصادي في تلك الفترة.

أما بالنسبة **للفصل الثاني** فتحدثنا فيه عن انعكاسات الأزمة الاقتصادية على ألمانيا إذ تم التركيز على الجانب السياسي بسقوط النظام الملكي واستبداله بالديمقراطي إلى غاية وصل الديكتاتورية النازية والاقتصادي.

أما بالنسبة **للمنهج** المتبع فان طبيعة الموضوع هي التي تحدده لذلك اعتمدنا في دراستنا على المناهج العلمية المستخدمة في مجال الدراسات التاريخية منها المنهج التاريخي التحليلي، في تحليل مختلف الأحداث ولدراسة مظاهرو ومحاولة تحليلها من خلال الوقوف على أسبابها و أحداثها و نتائجها و ربط الأحداث مع بعضها البعض قصد الوصول إلى استنتاج عام.

لقد اعتمدنا في انجاز هذه الدراسة على مجموعة من المصادر و المراجع المتنوعة تختلف أهميتها حسب معالجتها للموضوع و سأقتصر على ذكر أهمها:

كتاب كفاحي لهتلر، مقدمة قصيرة عن الفاشية كيفن باسمور، ألمانيا إلى أين المصير حاد طه، والتاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر لجلال يحي وتاريخ أوروبا لعبد الحميد زوزو.

وككل باحث في وقائع التاريخ فقد وجدنا صعوبات مختلفة لانجازه كالوقوف على أدق التفاصيل وقائع الأزمة بصفة أدق ونقص المصادر المتناولة لهذا الموضوع وطبيعة الموضوع باعتباره ذا طابع اقتصادي فهو يحتوي على مصطلحات اقتصادية أكثر منها تاريخية صعب علنا الوصول إلى تعريفها و لم يتسنى لنا الوقوف على أهم النظريات المفسرة للازمة الاقتصادية العالمية1929 .

وجدير بالذكر أن يقف المرء موقف إجلال وشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد لانجاز هذا العمل المتواضع بداية بالأستاذ المشرف البروفيسور احمد رواجعية في توجيهنا إلى هذا الموضوع .

الفصل التمهيدي

الأزمة الاقتصادية العالمية 1929

أولا: بوادر الأزمة الاقتصادية العالمية 1929

ثانيا: أسباب الأزمة الاقتصادية العالمية 1929

ثالثا : مظاهر الأزمة الاقتصادية العالمية 1929

أولا: بوادر الأزمة الاقتصادية العالمية 1929

كان من نتائج الحرب العالمية الأولى بروز عدة أزمات اختلف طابعها باختلاف الدول الأوروبية في مشاكلها _أين عازها الترابط فيما بينها_ ومن بين هذه الأزمات أزمة 1929 التي هزت الأنظمة الرأسمالية دفعة واحدة .

يقصد بالأزمة الاقتصادية ماقد يمر به اقتصاد البلد من كساد[1] يكون مصحوبا بركود وضعف في حركة البيع والشراء التي يمر بها الاقتصاد الرأسمالي[2]، مثل ماحصل في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1929 أين أصيبت بكساد عظيم [3] في سوق الأسهم والبورصات، ثم انتقلت إلى بقية أنحاء العالم أين أدت إلى نتائج على كامل الأصعدة سواء السياسية أو الاقتصاديةأو حتى الاجتماعية، لكن وقائع الأزمة الاقتصادية تعود إلى ما قبل 1929 أين شهدت الأسواق توسعا في الإنتاج والتجارة بوجه عام خاصة في الفترة الممتدة مابين 1925-1929ليس فقط في أوروبا بل في العالم كله؛ بحيث ارتفع الإنتاج العالمي من المواد الغذائية بمقدار 11%[4]، والسلع الصناعية بمقدار26 % إضافة إلى التوسع في حجم التجارة الخارجية الذي وصل إلى 19 %، ويرجع هذا الإنتاج الاقتصادي الى الازدهار الذي عرفه الاقتصاد الأمريكي، حيث استطاعت أثناء الحرب العالمية الأولى تنمية صناعتها بدرجة لم يسبق لها مثيل[5]،وبعد الحرب اعتقد رجال الصناعة انه يمكن الحفاظ والاستمرار في النمو الصناعي بثلاث طرق :

الطريقة الأولى: خلق حاجات جديدة باستمرار في جمهور المستهلكين .

---

[1]-هو حالة من الضمور في النشاط الاقتصادية بشكل عام تتميز بانكماش الطلب ونمو البطالة بين القوة العاملة وتقلص حجم الأموال المخصصة للاستثمار والمشاريع الجديدة مما يسبب في انخفاض الناتج الاجمالي والدخل القومي.للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، د.ت، بيروت، ص830.

[2]-- عبد الوهاب ألكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج1، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ،د.ت،بيروت ،ص158.

[3]- يوسف أبو فارة ، الأزمات المالية والاقتصادية –بالتركيز على الأزمة الماليةالعالمية2008-،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع ،فلسطين ،2015،ص65.

[4]- أحمد بركات، تاريخ الوقائع الاقتصادية ، د.ط،دار بلقيس للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2014،ص101.

[5]- نفسه، ص 102 .

الطريقة الثانية: تغذية الطلب باستمرار،عن طريق زيادة الأجور لزيادة قوة الشراء من الجمهور.

أما بالنسبة للطريقة الثالثة: فتتمثل في المنشات الصناعية، التي تتمثل في القروض التي تمنح داخل لوم أ للمنتجين والمستهلكين على سكانها وخارجها لدول أوروبا بصفة خاصة ألمانيا والنمسا بدرجة اقل، بشرط أن تشتري الوم أ المواد الأولية الأزمة لصناعاتها أو تشتري السلع الغذائية منها[1].

لكن بنهاية الح ع1 قل الطلب على المنتجات الأمريكية، مما أدى إلى تكدس في منتجاتها بسبب عودة الدول الأوروبية إلى الإنتاج المحلي، والذي أخذ ينشط منذ عام 1923ليبلغ مستوى الإنتاج الذي كان في 1913، وفي الوقت نفسه كان الإنتاج الزراعي في أوروبا يتحسن عن طريق استخدام الأسمدة والأدوات الميكانيكية، فضلا عن زراعة أراضي جديدة لذا وجد فرط إنتاج غذائي في السوق العالمية، والذي بدوره قلل لحد كبير من الطلب على المنتجات الزراعية الأمريكية فتراكمت البضائع وتكدست لدى الصناع والتجار.

أصيب الاقتصاد الأمريكي بكساد عظيم للمنتجات التي لاتجد من يشتريها، وزادت الديون وأفلست الكثير من المصانع وتم تسريح آلف العمال، وارتفعت نسبة البطالة [2] وتباطأت كثير من الدول عن تسديد الديون المستحقة عليها للوم أ، مما خلق نقصا في السيولة وتم إغراق الأسواق العالمية في نيويورك بالأسهم، وأدى إلى انخفاض قيمتها إلى مستويات متدنية [3] كما فقد المستثمرون الأمريكيون والأجانب الثقة في

[1]- عبد العظيم رمضان ، تاريخ أوربا والعالم الحديث (من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة – قيام النازية الى الحرب الباردة) ، ج 3 ، د . ت ، ص 55 .

[2]- تعني التوقف عن العمل أو عدم إمكانية تشغيل اليد العاملة بسبب وضع اقتصادي ضمن مهنة ما أو مؤسسة ما تعاني منها مختلف الدول المتخلفة وحتى الصناعية وتختلف نسب البطالة من بلد لأخر.للمزيد ينظر:عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج1،المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ، ص545..

[3]- حمزة حسن الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، تاريخ العالم المعاصر، ط1، دار ابن الأثير للنشر والتوزيع ،جامعة الموصل ،د.ت،ص257.

الخزينة الأمريكية [1]، مما كان له آثار سلبية على البورصة، وتسببت في هبوط حاد في أسعار أسهم وول ستريت بحيث تم عرض 13 مليون سهم تقريبا للبيع يوم 24 أكتوبر (تشرين الأول يوم الخميس الأسود) وهوت معه أسعار الأسهم إلى مستوى غير مسبوق في 28-29 أكتوبر 1929 ، إذ بلغ عدد الأسهم المعروضة للبيع 16 مليون سهم وبهذا يكون السوق الأمريكي قد دخل دهليز المضاربة [2]، حيث شهد زيادة في الإنتاج إلى حد مفرط مقابل الشح في الطلب،وقد كانت الآثار قد برزت بشكل كبيرو واضح في النشاط الزراعي خصوصا عند دخول الاتحاد السوفياتي إلى السوق العالمية 1926 عارضا بضائعه من إنتاجها الزراعي لاسيما الحبوب .هذا إضافة إلى استعادة دول أوروبا بعضا من إنتاجها الزراعي ليدخل القطاع الزراعي الأمريكي في مشكلة تراكم المنتجات الزراعية إزاء النقص في الطلب عليها وكان قد اثر هذا الأمر في إحجام المزارعين عن المنتجات الصناعية مما أدى إلى توقف الأعمال ليضطر رجال الأعمال إلى بيع السندات بشكل كبير ليؤدي هذا كله إلى سقوط الأسهم في بورصة نيويورك1929، كما عمد أصحاب المصانع إلى التقليل من إنتاجهم بسبب انقطاع الاعتمادات المصرفية وانتظر المشترون أن تنخفض الأسعار فعمدوا إلى التقليل من عمليات الشراء مما أدى إلى عدم تسديد الديون إلى المصارف حتى تم إشهار إفلاس احد عشر مصرفا بالو م ا.

[1]- محمد العزاوي، عبد السلام خمس، الأزمات المالية قديمها وحديثها وأسبابها ونتائجها والدروس المستفادة منها ، دار إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ،2010،ص 33.

[2]- نفسه، ص35.

ثانيا: أسباب الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 :

لقد كانت الانطلاقة الأولى للازمة الاقتصادية بالولايات المتحدة الأمريكية، أقوى دول العالم في أكتوبر 1929 – ووصلت بسرعة إلى أوروبا – وقد كان ذلك عقب نهاية الحرب العالمية الأولى[1]، أين استفادت هذه الدولة من كون القتال دار خارج أراضيها ولم يؤثر ذلك على صناعتها ، بل زادها قوة فانتزعت من انجلترا المرتبة الاقتصادية الأولى وأغرقت أوروبا بقروضها [2].

غير أن لهذه الأزمة عدة أسباب يمكن إرجاعها إلى مايلي :

-الانهيار الجسيم الذي شهدته بورصة وول ستريت 1929 [3] Wall Street crash of يوم الخميس الأسود في 24 أكتوبر 1929 الناتج عن أوامر البيع الكبيرة : أين وصلت أسعار الأسهم إلى أدنى مستوى لها . وتسبب في عدم التوازن في المبادلات الخارجية، فأمريكا كانت تقرض أوروبا وتفرض رسوما جمركية عالية على السلع الواردة مما أدى إلى عدم مقدرة الدول الأوروبية على سداد الديون المتوجبة عليها [4].

-أما بالنسبة للدكتور عبد الحميد زوزو، فانه يرجع الأزمة الاقتصادية إلى المضاربة المالية على أنها السبب الرئيسي في انهيار السوق المالية في بورصة نيويورك أواخر سنة 1928 ن حيث يعود أصل الأزمة إلى سنة 1925 بقوله (**يعود بدء الأزمة إلى انهيار السوق المالية في بورصة نيويورك أواخر أكتوبر سنة 1929،جاء ذلك في اعقاب رواج ربوي للأسعار لانطوائه على المضاربة، فالمضاربة المالية التي ينحني عليها البعض باللائمة يعود أصلها إلى سنة** 1925) لأنه انطلاقا من سنة 1925 ، أصبح المدخرون

---

[1] - عبد الحميد زوزو، تاريخ أوروبا والولايات المتحدة 1914-1945(محاضرات ونصوص)، دار هومة للنشر والتوزيع ،د.ت، ص281.

[2] - لبيب عبد الساتر، أحداث القرن العشرين منذ 1919، ط6، دار المشرق للنشر والتوزيع، لبنان، د.ت، ص74.

[3] - شارع المال والبورصة في الولايات المتحدة الأمريكية في نيويورك وفي الوقت الحالي يعني الواجهة الرئيسية للسوق الأمريكية حيث يوجد فيه البورصة والكثير من الشركات ينظر: هيثم يوسف محمد عويضة، الازمة المالية العالمية و انعكاساتها الإقليمية ، دراسة حالة ، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2015، ص45.

[4] - بن يخلف أسيا، الأزمات المالية وكيفية التصدي لها وإدارتها – مع الإشارة إلى الأزمة المالية الراهنة (2008-2009)،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة الجزائر3، 2009-2010،ص61.

يتهافتون على المضاربة في البورصة [1]، للاستفادة من فروق الأسعار. وأخذت الأسعار ترتفع بشكل كبير، إذلو حظ ذلك خاصة في أواخر 1925 ثم استمر في السنوات الموالية، وازداد حدة في 1928 وبلغت الأسعار أقصاها في سبتمبر 1929.

- لقد انحصرت المضاربة في قطاع العقارات والقطع الأرضية بولاية فلوريدا ، وامتدت بسرعة إلى السوق المالية طمعا في الربح السريع بواسطة المغامرة بالأسهم المالية والتي ساعدت البنوك [2] نفسها بمنحها القروض على انتشارها بشكل واسع . وقد كانت المضاربة تمارس من طرف المؤسسات القروضية، وتقوم بتحويل أصولها المالية إلى أسهم [3] نتيجة للخسائر التي تعرضت لها المؤسسات [4].

- هناك من يرجع الأزمة [5] في السوق العالمية بفرط الإنتاج الغذائي والذي قلل من حدة الطلب على المنتجات الزراعية الأمريكية وهو ماذهب إليه الكاتب فرغلي على تسن بقوله : "... **وقد بدأت الأزمة في السوق العالمية بفرط الإنتاج الغذائي ، وقلل لحد كبير من الطلب على المنتجات الزراعية الأمريكية ، مما أدى إلى اخذ سعر الجملة للمنتجات الزراعية الأمريكية في الانخفاض** ... " [6]، كون الازدهار الذي كان

---

[1]- هي سوق مثل باقي الأسواق يلتقي من خلالها قوى العرض والطلب ، تتحدد على أساسها الأثمان وكذلك السندات الي تصدرها الحكومات والشركات (ينظر:سمير عبد الحميد رضوان،أسواق الأوراق المالية بين المضاربة والاستثمار ،دارا لنشر للجامعات ،2009،ص220.)

[2]- هي منشأة مالية تتاجر بالنقود ولها غرض رئيسي ،وهو العمل كوسيط بين رؤوس الأموال وبين مجالات الاستثمار.

[3]- تمثل ملكية في شركة ما وهي أوراق تحمل قيمة نقدية متغيرة كما أنها عرضة لتقلبات الأسعار ويتم تداولها في السوق ينظر عبد الحفيظ لكحل،الحديث في شرح المصطلحات التاريخية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، د ط، ص 222.

[4]- سعدي عائشة، مظاهر الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي (1945-1989)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2013-2014، ص11.

[5]- الأزمة :ج إزم وأزموزأ مات، بمعنى الشدة والضيق ونقول أزمة سياسية واقتصادية (ينظر:المنجد في اللغة والإعلام ، دار الأسواق للنشر والتوزيع ، لبنان ، ص10.)

[6]- فرغلي علي تسن، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، د.ت، ص220.

موجود في الولايات المتحدة الأمريكية في سنوات 1926 – 1929 كان اقل تأكيدا في صلابته عما كان عليه في سنوات 1922 – 1926؛ بحيث كان رجال الأعمال الأمريكيين يميلون إلى الاعتقاد انه من اجل ضمان النمو المستمر للإنتاج الصناعي يجب تنمية الطلب عن طريق زيادة قوة الشراء لإ يقاض حاجات جديدة لدى جماهير المستهلكين، إلا أن الإنتاج ظهر ضعفه فوصل الإنتاج الصناعي والزراعي الأوروبي في سنة 1925 إلى ماكان عليه سنة 1913 ن وحين شعر المنتجون الأمريكيون في قطاع الزراعة أن صادراتها تميل إلى القلة [1].

كما واجهت الشركات أزمة سيولية خطيرة ، تمثلت في انخفاض القروض وانخفاض الإيرادات وأفلس العديد منها ومنها تقلصت الاستثمارات، حيث وجدت فرنسا نفسها أن حصتها في الناتج المحلى الإجمالي قد انخفض من 20,8% في سنة 1930 إلى 14,7 % سنة 1935، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقدرت حصتها ب 17,6% في سنة 1929 ثم تراجعت إلى 11,3% سنة 1931، و9,3% في سنة 1932 ثم 8,8% في سنة 1933 و 10,5% سنة 1913 .

سياسة العزلة التي اتبعتها الوم أ بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ومجيء الجمهوريين للسلطة أدت إلى فقدانها للأسواق الأجنبية منها الأوروبية ،الامر الذي جعل من هذه الأخيرة الى اصدار قوانين الحماية الجمركية التي ادت الى ضعف التبادل التجاري بين الوم أ وأوروبا[2] .

[1] ـ جلال يحي، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر(منذ الحرب العالمية الثانية –الفترة المعاصرة)،ج3،د.ت،ص183.

[2]- حمزة حسن الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي،ص 277.

ثالثا : مظاهر الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 :

لقد كان للازمة الاقتصادية العالمية 1929 عدة مظاهر تمثلت في :

المظهر الصناعي؛ تمثل في الانكماش العظيم الذي جاء أشد بكثير من أي انكماش مماثل ففي ألمانيا بلغ الإنتاج الصناعي في سنة 1932 من 39% - إلى 6%[1] ؛ بمعنى أن سجل 18 % أدنى من المعدل المسجل في جوان 1929 ن ثم أطلت حركة ارتفاع بعد أن رسمت خطا من هبوط وارتفاع لتستمر في الصعود ، وقد جاء هذا الانكماش اشد واعنف في البلدان الصناعية أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، وأكثر منه في أوربا الصناعية واليابان؛ أي أن اكبر خسارة وقعت تمركزت على الأخص في مساحة ضعيفة نسبيا .

- أما بالنسبة للمظهر الزراعي فقد كانت الأزمة في هذا المجال اقل انتشارا، إلا أنها تتمثل في انكماش القدرة الشرائية في استهلاك المواد المشتر ية في المدن أخر مماثل في الريف لأنه أينما تتكاثر الاستثمارات الزراعية ترى تلك المجتمعات تعود إلى الاقتصاد الاستهلاكي [2].

فهي تعول في معيشتها على إنتاج المزرعة دون أن تكترث بمقايضتها بالمواد المصنوعة ن أما الدول التي تعول على التصدير الزراعي فقد امتنع الأجنبي عن استيرادها مما جعل طبقة المزارعين أكثر تضررا.وذلك راجع إلى نزول أسعار المحاصيل فمن المزارعين من باع أراضيه وصار مستأجرا بعد أن كان مالكا [3].

ومن مظاهر الأزمة الاقتصادية أيضا،هو انتشار البطالة خاصة بين الفلاحين والمزارعين فكان هؤلاء ينطلقون إلى الهجرة نحو المدينة ، فهذه الفكرة كانت تراود كل مزارع أو فلاح يفشل في حياة كريمة في الريف ، ولكنه في ظل أزمة 1929 لم تكن

[1] - موريس كلوزيه، تاريخ الحضارات العام ،مج7، د.ت، ص136.

[2] - نفسه، ص137.

[3] - عبد الحميد زوزو، مرجع سابق، ص287.

المدينة قادرة على استيعاب أي من هؤلاء الفلاحين ، ولم يكن يدرك هؤلاء ان متعطلي المدينة آخذو أيضا يفكرون في الرحيل إلى الريف[1].

كما أنها توافقت بتقلبات حادة في أسعار صرف العملات مما نتج عنها انهيار في النظام الذهبي في معظم الدول ،وفي نفس الوقت تدهور القوة الشرائية بمعظم العملات بسبب تزايد العجز في الموازنة العامة وموازين المدفوعات وا نخفاض حجم الاحتياطات الذهبية .[2]ففي إنجلترا تم إيقاف قابلية إبدال النقود الورقية بالذهب بتاريخ 1931/09/21، بالرغم من أن هذا الإبدال كان على شكل سبائك وقد نتج عنه كذلك تدهور قيمة الإسترليني وما تبعه من تدهور في قيم العملات التي كانت مرتبطة به.

وفي الو م أ كان سبب إلغاء العمل بالنظام الذهبي عام 1931، هو تزايد الإقبال على إبدال النقود الورقية بالذهب وأيضا انخفاض السيولة لدى البنوك إضافة إلى انخفاض الاحتياطات الذهبية[3]. وهذا الانخفاض لم يكن كافيا لتعزيز ذلك الاستهلاك الضعيف بسبب البطالة[4]، مما اثر على دخل كل أفراد المجتمع من عمال ومنظمين ومستثمرين كما وجد المزارعون أنفسهم عاجزين عن دفع قيمة الفوائد، فضلا عن إرجاع القروض نقدا للبنوك والمؤسسات المالية في الآجال المحددة ولذلك ماكانو كثيرا يتحولون إلى إجراء في أراضيهم التي كانت لهم.

أما في مجال العمل ؛فقد كانت النكبة كذلك فظيعة أين أصبح الحصول على الدولار بعد ذلك ضعيفا للهبوط الشديد في أسعار الأوراق المالية ،مما أدى إلى انهيار حركة الشراء والبيع ، وتجلت كذلك في زيادة عدد العاطلين عن العمل زيادة كبيرة ، وبالتالي زيادة عدد الفقراء والجائعين، وانخفاض أسعار المنتجات الزراعية إلى ادني

[1]- عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين ،تاريخ الولايات المتحدة الامريكية(من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين)،د.ط،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ،، القاهرة ،1999،ص 185.

[2]- مروان عطوان، الأسواق النقدية والمالية– البورصات ومشكلاتها في عالم النقد والمال ،ج2، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص102.

[3]- مروان عطوان، مرجع سابق، ص103.

[4]- دربوشي صبرينة، الأزمة المالية والاقتصادية العالمية 2008وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي : دراسة مقارنة مع أزمة1929،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ،تخصص نقود ومالية ،جامعة الجزائر 2010،3-2011،ص104.

مستوى شهدته الولايات المتحدة الأمريكيةوا إفلاسالعشر ات من المؤسسات التجارية وا إغلاق ألاف المصارف أبوابها وهنا اكتفى الرئيس هوفر[1]بالحديث بان الرخاء على الأبواب ورفض تقديم أية معونات للعاطلين وهو ماساهم في انتشار واتساع نطاق البطالة .[2]

[1]- رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الحادي والثلاثون عن الجمهوريين ، تقاعس عن مواجهة الأزمة الاقتصادية مما أدى إلي سرعة انتقالها وتكبد هزيمة نكراء في الانتخابات الرئاسية بعد حكم ولاية واحدة من4مارس 1929-3مارس1933.للمزيد ينظر:هيثم يوسف عويضة ، الأزمة المالية وانعكاساتها الإقليمية حالة دراسة (2009-2010)،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،2015، ص44.

[2]- رأفت الشيخ غنيمي،أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر،ط1،2006،،ص111.

الفصل الأول

بروز الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 في ألمانيا

أولا: أوضاع ألمانيا قبيل الأزمة الاقتصادية العالمية 1929

أ- الأوضاع السياسية

ب- الأوضاع الاقتصادية

ثانيا: انتقال الأزمة الاقتصادية 1929 إلى ألمانيا

أولا: أوضاع ألمانيا قبيل الأزمة العالمية1929:

الأوضاع السياسية:

رغم حالة الاضطراب التي أعقبت الح ع1، كانت على الأقل متساوية الخطورة في كل من ألمانيا وا يطاليا[1]، ففي ألمانيا أدت الهزيمة عام1918 إلى انهيار النظام الملكي الاستبدادي، فتأسست مجالس من الجنود والعمال وقدمت جمهورية فايمار الجديدة امتيازات كثيرة للنقابات العمالية وحققت الاشتراكية مكاسب هائلة في انتخابات 1919.

1/ : تأسيس جمهورية فايمار وسقوط النظام الملكي:

تعتبر جمهورية فايمار أول جمهورية تشكلت في ألمانيا، وذلك اثر ثورة تشرين الثاني أكتوبر1918، واستمرت حتى وصول هتلر إلى السلطة في 1933[2].

وقد جاءت هذه الجمهورية إثر الهزيمة التي منيت بها في الحرب العالمية الأولى، أين انقلب الرأي العام الألماني ضد الحكومة بسبب ازدياد النزعة المطلقة للحكومة وتحول بعض الألمان إلى الشيوعية[3]، فرغب هؤلاء في القيام بثورة في ألمانيا مثل ما حدث في روسيا أين حاول الإمبراطور وليم الثاني [4] في تشرين الثاني1918معالجة الموقف عن طريق تعيين احد أقربائه وهو الأمير ماكس أوف بادن مستشارا لألمانيا، فهذا الأخير كان معروفا بآرائه الحرة وتأييده بإقامة نظام ديمقراطي يمارس فيه الألمان سلطة واسعة لكنها باءت بالفشل بسبب اندلاع اضطرابات حينما أعلن رجال البحرية الألمانية تمردا في ولمسهافن، وبسبب نشوب ثورة عنيفة في مطلع نوفمبر 1919شملت كل ألمانيا الشرقية وسرعان ما امتدت إلى

---

[1]- كيفن باسمور، الفاشية مقدمة قصيرة جدا، ترجمة: رحاب صلاح الدين، ط1، 2014، ص67.

[2]- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم، وثائق،موضوعات،زعماء)ألمانيا-أوروبا ،ج3،لبنان،د.ت،ص22.

[3]- محمد حسن الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، مرجع سابق ،ص155.

[4]- وليم الثاني (1859-1941) يطلق عليها أيضا غليوم الثاني هو إمبراطور ألماني وملك بروسيا فيما بين 1888-1914 كان محبا للمظاهر العسكرية، اصطدم بالمستشار العسكري بسمارك فأرغمه على التنازل (ينظر:احمد بن عبد الله بن إبراهيم الزغيني، العنصرية اليهودية وأثارها الاجتماعية في المجتمع الإسلامي والمواقف منها،ج3، ط1، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ،ص28.)

الجنوب، فاتسعت المطالبة بتنازل الإمبراطور عن العرش بحيث حاول هذا الأخير استخدام الجيش في القضاء على تلك الثورات، لكن الجيش رفض الامتثال لأوامره مما اضطره للتنازل عن العرش في 9 نوفمبر 1919 ولجوءه إلى هولندا.

في هذه الأثناء أعلن الاشتراكيون الديمقراطيون تشكيل حكومة مؤقتة في ألمانيا برئاسة فريدريك ايبرت، تألفت من ستة أعضاء وكمحاولة منها لتأسيس نظام ديمقراطي جديد في ألمانيا[1]، أصدرت مرسوما يقضي إجراء انتخابات لتأسيس مجلس وطني حدد يوم 30نوفمبر 1919موعدا له.

2/انتخابات 1919:

عدت هذه الانتخابات أول انتخابات ديمقراطية تشهدها ألمانيا على الإطلاق، وقد تنافست الأحزاب الألمانية على الفور فيها، وعلى الرغم من أن الحزب الديمقراطي الاشتراكي هو أقوى الأحزاب الألمانية أحرز اكبر نسبة من المقاعد بلغت 165 مقعد، لكنه فشل في الحصول على الأغلبية الأزمة التي تؤهله لتشكيل حكومة بمفرده، وكان الحزب الوسيط الكاثوليكي قد أحرز 91مقعدا، فيما حصل الحزب الديمقراطي الألماني على 75 مقعدا وهكذا تشكلت حكومة ائتلافية ضمت أعضاء من الأحزاب الثلاثة عرفت بتحالف فايمار [2].

التأم المجلس الوطني في مدينة فايمار [3]، وجاء اختيارهم لهذه المدينة أولا لحفظ الأمان فيها أسهل من العاصمة برلين، وثانيها الظهور أما الحلفاء بمظهر من يريد أن يطلق الوضع القديم ليفتح صفحة جديدة في العلاقات، وفي أولى الجلسات التي عقدتها الجمعية انتخب

[1]- لبيب عبد الساتر، أحداث القرن العشرين منذ 1919، ط3، دار المشرق للنشر والتوزيع، لبنان، د.ت، ص22.

[2]- محمد محسن الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، مرجع سابق، ص 157.

[3]- مدينة ألمانية تقع غرب برلين اجتمع فيها ممثلو الشعب لصياغة دستور للجمهورية في1919.

ايبرت رئيسا للرايخ وظل في هذا المنصب حتى 1925[1]، كما أنها أقرت دستورا للجمهورية عرف بدستور فايما ر[2] .

3/دستور جمهورية فايمار :

لقد تقرر العمل بالدستور ابتداء من14اوت 1919، بحيث أكد أن ألمانيا جمهورية ديمقراطية اتحادية ،وقد تألفت السلطة التشريعية من مجلسين الأول الرايخ شتات يضم ممثلين عن الولايات الألمانية الثماني عشرا، أما المجلس الثاني فهو مجلس الرايخشتاغ[3] وكان أعضاؤه ينتخبون لمدة أربعة سنوات قابلة للتجديد ويتمتع بكامل الصلاحيات.

أما بالنسبة للسلطة التنفيذية فكانت تتمثل بحكومة يرأسها مستشار يكون مسؤول أمام رئيس الجمهورية وينتخب عن طريق الانتخاب المباشر الذي يشترك فيه جميع الشعب مرة كل سبع سنوات ويحق انتخابه بعد ذلك مرة أخرى وأمام الرايخشتاغ[4]، توجب على الحكومة أن تأخذ بعين الاعتبار التيارات السائدة في الرايخشتاغ .

كان الوزير الذي يفقد ثقة مبدأ الرايخشتاغ عليه أن يقدم الاستقالة، كما وعد الدستور بتحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين وتوفير فرص التعليم المجاني والإلزامي لكافة المواطنين ممن هم دون سن 18 من العمر ،مع احترام الحريات كحرية العقيدة والرأي، وقد وقعت حكومة ايبرت على معاهدة فرساي في 28جوان 1919[5].

---

[1]-جاد طه، ألمانيا إلى أين المصير، دار المعارف للنشر والتوزيع ،القاهرة ،د.ت،91.

[2]- ميلاد المقرحي ، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية)، ط1،منشورات الجامعة الجامعة للنشر والتوزيع ،1991،ص236.

[3]- deutsches reich باللغة الألمانية وتعني الإمبراطورية الألمانية ، وبعد تخلي ألمانيا عن الإمبراطورية تحول الاسم الرايخ إلى ألمانيا

[4]- لويس ل.شنايدر، العالم في القرن العشرين ، تر:سعيد عبود السامرائي، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.ص 122.

[5]- معاهدة فرساي: تم توقيعها في 28 جوان 1919 بقصر فرساي بباريس ، و اعترفت بموجبها ألمانيا بمسؤولية الحرب و تحملت التعويضات المالية و فرض عليها قيود عسكرية.ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ،2014/5/4، 30:8

4/توقيع معاهدة فرساي 1919 :

كانت الحكومة التي تشكلت بزعامة الاشتراكي ايبرت مسؤولة عن مواجهة نتائج الهزيمة التي منيت بها ألمانيا في الح ع1، وكذلك مواجهة مؤتمر الصلح .فالمعروف أن معاهدة فرساي أمليت إملاء دون أية منافسة على حكومته بينما كانت بعض القوات الألمانية لا تزال تحتل أرضا فرنسية، فوجدت هذه الحكومة نفسها في موضع الاتهام على أساس أن المدنيين الانهزاميين هم الذين جعلوا ألمانيا المسؤولة عن هزيمة لم تقع، مما ترتب على ذلك ظهور سلسلة من الأعباء[1] :

- أفقدتها معاهدة فرساي بعض مزأر اضيها المهمة لحياتها الاقتصادية وفي الغرب أعادت ألمانيا الالزاس واللورين إلى فرنسا، بعدما تم الاستيلاء عليها من قبل ألمانيا منذ أكثر من أربعين عام ًا. وبالإضافة إلى ذلك استردت بلجيكا إيبين ومالميدي، وتم وضع إقليم سار الصناعي تحت إدارة عصبة الأمم المتحلقدة خمسة عشر عام ًا، كما استردت الدانمرك شليزفغ الشمالية تغير ًا، تم نزع سلاح الراينلاند أي أنه لم يتم السماح بوجود قوات عسكرية أو حصون ألمانية، وفي الشرق استردت بولندا أجزاء من بروسيا و سيليزيا الغربية من ألمانيا وبالإضافة إلى ذلك، استردت تشيكوسلوفاكيا مقاطعة هولتشين من ألمانيا، وأصبحت مدينة دانسينغ مدينة الألمانية الكبرى حرة تحت حماية عصبة الأمم المتحدة.

-مطالبة فرنسا ألمانيا الحصول على قدر ضخم من التعويضات التي فرضها الحلفاء ولكنها من الناحية المالية كانت أفضل من الدول المنتصرة باعتبار أن الحصار البحري عليها حال دون شرائها من الخارج وبالتالي لم تعق ديونا خارجيا[2] .

- فرض عليها تسليم كمية كبيرة من المعدات والآلات .

---

[1]- محمود شاكر، موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم ،ج2،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ،2003،ص879.

[2]- عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية إلى الحرب الباردة ،ج2،د.ت،ص312.

- تعرض الحكومة لهجومات اليسار واليمين على سواء ،حيث كان انتصار الشيوعية في روسيا قد حرض التشكيلات الشيوعية في أوروبا في التحرك للوصول إلى الحكم، ولكن حكومة ايبرت قضت على الحركة الشيوعية بذلك واجهت الرجعية اليمينية إلى العودة للحكم التي أبعدت عنه بعد التوقيع على المعاهدة [1].

5/المشاكل حكومة فايمار :

أ/افتقارها للتأييد الشعبي :

لقد أدى قبول جمهورية فايمار لمعاهدة فرساي التي عدها الألمان معاهدة جائرة ومذلة بالنظر لما انطوت عليه من شروط قاسية ،إلى إثارة كراهية الألمان ضدها، وغدا اسمها يقترن في أذهانهم على الدوام بالهزيمة والعار،ولم يكنو ا لها الاحترام الكبير بقدرما كانوا يبدون قدرا كبيرا من الإعجاب بالجيش، وينظرون إلى طبقة الضباط بوصفهم زعماء حقيقيين.

ب/مساوئ النظام البرلماني :

كان يقوم النظام البرلماني في ألمانيا على التمثيل النسبي، وتبعا لذلك غدت كل الفئات السياسية ممثلة عنها في البرلمان، وصادفت وجود أحزاب سياسية كثيرة ومتنافرة في ألمانيا، إلى حد أنه لم يكن في وسع أي منها أن يفوز بالأغلبية الساحقة في الانتخابات وبالتالي تشكيل حكومات ائتلافية، سرعان ما تنهار عقب فترة قصيرة من تشكيلها بفعل تفاقم الخلافات بين أطرافها، كما أن للأحزاب السياسية الألمانية خبرة كبيرة في العمل وفق النظام البرلماني الديمقراطي، لان الرايخشتاغ لم يكن يمارس قبل ذلك أية سلطة حقيقية على الحكومة، فكان المستشار هو صاحب السلطة الحقيقية في الدولة[2] .

[1]- مسعود الخوند، مرجع سابق، ص23.

[2]- محمد حمزة الدليمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، مرجع سابق ،ص156.

ج/ المعارضة ضد جمهورية فايمار:

واجهت جمهورية فايمار منذ تأسيسها سلسلة من حركات المعارضة قامت بها جهات يسارية وأخرى محافظة؛ فبالنسبة للأولى انتشرت فيها المبادئ الشيوعية المتطرفة في أوساط العمال وفريق من الجنود الألمان ، الذين تأثروا بالنجاح الذي حققته ثورة 1917 في روسيا عرفت بالثورة السبارتكية[1]، التي كان يقودها كارل ليبخنت وروز لوكسمبورك احتلوا العاصمة برلين ،وأقاموا حكومة مؤقتة فيها.

وفي 15 يناير من العام نفسه استعادت سيطرتها على برلين بفضل المساعدة التي تلقتها من الكتائب الحرة التي شكلها ضباط الجيش القدامى المناوئين للشيوعية وتتألف من الجنود النظاميين والمتطوعين freikorps.[2]

أما بالنسبة للعناصر المحافظة التي كانت تحاول إعادة تنظيم النظام الملكي ذو النزعة الارستقراطية العسكرية ،على الرغم من أنها صدمت بنبأ فرار الإمبراطور وليم الثاني من ألمانيا [3] ولجوئه إلى هولندا إلا أن ذلك لم يمنعها من مواصلة تمسكها بالنظام الملكي والعمل على ألمانيا ولجوئه إلى هولندا وقد تريث هؤلاء في القيام بحركتهم لحين القضاء على الحركات الشيوعية التي كانت اشد خطرا في نظرهم على الملكية من جمهورية فايمار، كان زعيم هذه الحركة هو لونكانك كاب، والذي قام في مارس 1920 بتقديم مجموعة من المطالب إلى الحكومة إلى الحكومة الألمانية تضمنت :

- رفض معاهدة فرساي .
- إيقاف تسريح الجيش ونزعه للسلاح .
- إجراء انتخابات جديدة للرايخشتاغ لرئاسة الجمهورية .

---

[1]- نسبة إلى سبارتاكوس ،وهو قائد روماني كان قد تزعم ثورة للعبيد في عام 71 ق.م .

[2] - تقع ألمانيا في وسط أوروبا يحدها من الشرق بلجيكا وفرنسا ومن الغرب بولندا وتشيكوسلوفاكيا من الشمال الدانمرك وبحر الشمال ومن الجنوب النمسا وايطاليا، غنية بالأراضي الزراعية، مما جعلها محل تنافس بين الدول الأوروبية خاصة في الحرب العالمية الأولى اين اقتطعت أراضيها بموجب معاهدة فرساي، للمزيد ينظر : عبد الوهاب

[3]- الكيالي:الموسوعة السياسية ،ج1،المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ،ص265.

- تشكيل حكومة جديدة .

- كان الهدف الأساسي هو إعادة الملكية وتنصيب ابن الإمبراطور وليم الثاني ملكا على ألمانيا، وقد تظاهر رئيس الجمهورية ايبرت لاستجابة لتلك المطالب .وفي اليوم الموالي اصدر أوامر تقضي بإعفاء القادة العسكرية الذين أسهموا في الحركة من مناصبهم[1].

[1]- محمد حمزة الدليمي ،لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي ،المرجع السابق ،ص157.

ثانيا :الأوضاع الاقتصادية لألمانيا قبيل الأزمة 1929:

أ/مشكلة التعويضات :

كانت مشكلة التعويضات اعقد ما واجهته حكومة فايمار، (فقد كانت فرنسا تطالب بأكبر قدر ممكن من التعويضات، وكان رئيس الجمهورية بوان كاريه شديد التصلب في هذه القضية[1]، لأنه بسبب معاهدة فرساي خسرت ألمانيا ما يقارب 15%من أراضيها و75%من حديدها الخام و62%من الفحم كما فقدت مستعمراتها.

توجب على ألمانيا دفع مبالغ ضخمة كتعويضات إلى الحلفاء، وكانت فرنسا أكثر الدول تشددا في مسالة التعويضات، فقد اجتمعت لجنة التعويضات وحددت 5ماي 1921مبلغ التعويضات، فقد حددت لفرنسا 22%وايطاليا 10%[2]،و هذه التعويضات هي تعبير عن شعور بالغضب الذي امتلأت به نفوس المنتصرين وفشلهم في إدراك انه ليس في وسع شعب منهزم أن يدفع هذه التعويضات وظل المنتصرون يؤكدون أنهم سيخنقون ألمانيا[3].

ووضعت اللجنة جدولا بمواعيد تسديده ودفعت ألمانيا في أخر ماي من العام نفسه مليار مارك كدفعة أوليةمن القسط السنوي البالغ ثلاث مليار ات مارك، ثم توقفت عن الدفع بحجة أن وضعها المالي لا يسمح لها بالاستمرار بالدفع، سيما أن جزءا من أراضيها الغنية بالمواد الأولية ضم بولندا في مارس 1921 وقد لقي هذا المطلب على الحكومة البريطانية، إلا أن الحكومة الفرنسية وبهدف قطع الطريق على الحكومة البريطانية سارعت إلى توقيع اتفاق مع الحكومة الألمانية عرف باتفاق لوشور راتنو في أكتوبر 1922 يلزم أن تسدد التعويضات على شكل سلع ومواد أولية بدلا من الماركات الذهبية[4]، وقد أثار هذا الاتفاق

---

[1]- محمود شاكر، مرجع سابق، ص880.

[2]- لبيب عبد الساتر، مرجع سابق، ص24.

[3]- ياسر حسن،هتلر وتزوير التاريخ ، د.ط، د.ت، ص136.

[4]- عبد الحميد البطريق ، التيارات السياسية المعاصرة ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص303.

احتجاج بريطانيا التي رأت فيه تحقيقا لمصالحها دون غيرها من الدول، وقد شجع هذا الاختلاف في موقفي بريطانيا وفرنسا والإعلان عن توقفها عن دفع التعويضات و هذا الاختلاف ادخل فرنسا وألمانيا في موقف نقيض هذا مبالغ في دفع التعويضات وهدا مطالب بعدم الدفع[1]، فما كان من فرنسا أن أقدمت على خطوة قوية بان احتلت الروهر في 1923.

ب/احتلال الروهر :

لقد جاء احتلال الروهر ضمن الوضع المستمر والمليء بالأزمات من طرف فرنسا وبلجيكا رغم معارضة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا[2] وذلك لإجبار ألمانيا على تسديد كامل التعويضات المالية وتسليم كل ما يترتب عليها بموجب معاهدة فرساي[3]، إلا الحكومة الألمانية كانت عاجزة عن الإبقاء بالالتزامات بسبب زيادة الأزمة الاقتصادية وقامت بالعديد من الإجراءات منها سحب السفير الألماني من باريس، واتخاذ قرار بتعطيل الحياة الاقتصادية في الروهر، من اجل الحيلولة دون تمكين فرنسا من استثمار المناجم فيها فأصدرت أوامر إلى الموظفين والعمال الألمان بالتوقف عن العمل وتعهدت باستمرار صرف الرواتب لهم.

- لقد وجدت فرنسا نفسها في مواجهة إضراب عام مما اضطرها إلى الاستعانة بعمال من فرنسا وبلجيكا،ولم تخلو المقاومة الألمانية لسلطات الاحتلال من بعض حوادث العنف كالاغتيالات وتخريب الخطوط الحديدية، واتخذت السلطات الفرنسية من جانبها بعض الإجراءات التعسفية ضد الألمان، فأبعدت ما يقارب 145الف مواطن ألماني في الروهر وهكذا استطاعت فرنسا السيطرة على الروهر وسرعت بنقل الفحم الحجري منها إلى فرنسا وقامت كذلك بإقامة حواجز على حدود الروهر مع ألمانيا مما أدى إلى حرمان الصناعة الألمانية نهائيا من الاستفادة من فحم الروهر .

[1]- محمود شاكر، مرجع سابق، ص881.

[2]- ادولف هتلر: كفاحي ،تر : لويس الحاج ، ص382.

[3]- مسعود الخوند ، مرجع سابق ،ص 26.

لقد أدى هذا الاحتلال إلى زيادة الأعباء على خزينة الدولة الألمانية وساهم في خلق التضخم النقدي [1]، فقد ارتفعت قيمة الدولار من 200دولار في بداية 1922الى عشرة ألاف في نهاية كانون الثاني 1923 ثم إلى 150الف في أيلول 1923 ثم إلى 130مليار في تشرين الثاني 1923.

ج/مشروع داوز:

لقد احتج الألمان وقاوموا وعمدوا إلى التخريب لإخراج الاحتلال الفرنسي –البلجيكي في الرو هر، ففي خريف 1923 طلبت الحكومة الألمانية إرسال لجنة إلى ألمانيا لدارسة إمكانياتها الاقتصادية وتحديد مبلغ التعويضات التي تدفعها ألمانيا في ضوئها[2] .

وافقت فرنسا على تكوين لجنة خبراء دولية لدراسة قضية التعويضات وتشكلت اللجنة برئاسة الخبير الأمريكي **داوز** واعدت اللجنة مشروعا عرف **بمشروع داوز** تبدأ عام1925 وتنتهي عام 1929تدفع بموجبها ألمانيا أقساطا متزايدة تبدأ من مليار مارك ذهبي [3] في السنة الأولى، وتصل حتى 2,5مليار مارك ذهبي في السنة الخامسة .ولضمان تنفيذ تلك الخطة تقوم ألمانيا برهن إيرادات السكك الحديدية وبعض الصناعات الألمانية وقد استطاعت ألمانيا تنفيذ هذه الخطة بعد أن حصلت على قرض أمريكي مقداره ثمانمائة مليون مارك ذهبي ويفضل تدفق رؤوس الأموال الأمريكية والبريطانية على السوق المالية الألمانية واستطاعت ألمانيا دفع 7,5مليار مارك ذهبي حتى عام 1929 طبقا للخطة وشكلت نصرا لألمانيا ولم تحدد قيمة التعويضات بعد انتهاء السنوات الخمس .

كما اقترحت عدة اللجنة سرعة انسحاب الفرنسيين من الروهروا إنشاء بنك مركزي يحتكر الأوراق المالية لمدة طويلة إلى جانب تقديم الحلفاء لألمانيا قرضا ،كل هذا أدى إلى

[1]- جاد طه، مصدر سابق، ص92.

[2]- محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين ،ط1،القاهرة ،2002،ص 369.

[3]- محمد حمزة الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، مرجع سابق، ص 168.

تحسن أموال ألمانيا الاقتصادية، وقد قوي مركز الجمهورية في ألمانيا فيما بعد توقيع معاهدة لوكارنو في 1925.

د/معاهدة لوكارنو 1925:

بعد التوصل إلى خطة داوز أوعزت بريطانيا إلى الحكومة الألمانية بان تقترح على فرنسا وبلجيكا توقيع اتفاق عدم اعتداء ؛ذلك أن بريطانيا كانت تخشى أن تقوم فرنسا بمعاودة التدخل العسكري في ألمانيا، وقد استجابت ألمانيا للاقتراح البريطاني ودخلت مع فرنسا وبلجيكا في مفاوضات انتهت إلى توقيع لوكارنو في 16 أكتوبر 1925 تضمنت اتفاقيات لوكارنو ميثاقا عرف باسم ميثاق لوكارنو ثم توقيع سبع اتفاقات أهمها:

1 /اتفاقيات ضمان الحدود :

تضمنت هذه الاتفاقية ضمان الحدود بين ألمانيا وفرنسا وبلجيكا ،تعد هذه الدول الخمس بان تضمن الأوضاع الإقليمية ، التي انشاتها معاهدة فرساي والتي رسمت الحدود السياسية بين ألمانيا –فرنسا وألمانيا –بلجيكاوالمانيا –بولونيا [1].وللإبقاء على التوازن الأوروبي كان لابد من التسوية للوصول إلى حل يرضي الطرفين فتمت التسوية كالتالي :

الحدود الألمانية – الفرنسية: حصلت تعديلات مهمة على الحدود بين البلدين وكانت لصالح فرنسا، حيث تمكنت من استرجاع منطقتي الالزاس واللورين[2]، دون معارضة بريطانيا وأمريكا واقتناعهما بأحقية فرنسا في سيادتها على الأراضي التي انتزعتها ألمانيا في حرب السبعين غير أن ذلك لم يمنع تشدد بريطانيا وأمريكا حول مطامع فرنسا في الأراضي الألمانية خاصة السار ورينانيا، إذ توصل المؤتمرون إلى تسوية تتعلق بمنطقة السار ،تكون

[1]- إحسان عبد الهادي، المسالة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها، اكادمية التوعية للنشر والتوزيع ،2012 ،ص63.

[2]- مقطعتان في شمال شرقي فرنسا غنيتان بالحديد ،ضمهما بسمارك لألمانيا في 1871، منحتهما ألمانيا الحكم الذاتي في1911نوتم إعادتهما الي فرنسا بموجب معاهدة فرساي .للمزيد ينظر "عبد الوهاب الكيالي:الموسوعة السياسية ،ج1،المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ،ص260.

بيد فرنسا لمدة 15 عاما وبعدها يختار أبناء السار وبموجب استفتاء عام أما رينانيا فقد اتفقوا على أن تكون منطقة بين البلدين منزوعة السلاح .

الحدود الألمانية –البلجيكية : كادت أن تحصل تعديلات كبيرة على الحدود الألمانية مع بلجيكا وهولندا لولا وقوف بريطانيا ضد الاقتراح البلجيكي الرامي إلى إجراء مقايضة بين بلجيكا وهولندا على حساب ألمانيا ،لكن ذلك لم يمنع بلجيكا من تحقيق بعض أطماعها في الأراضي الألمانية، إذ تمكنت من انتزاع ملمادي وضمها إليها.

الحدود الألمانية –البولينية :لقد حصل تعارض بين مبدأ حق الشعوب في تحقيق المصير وبين الاقتصاص من ألمانيا بالنسبة لحدودها مع بولونيا وحاجتها إلى إطلالة على البحر، من حيث أن المناطق التي أعطيت لبولونيا في بروسيا الغربية كان يسكنها نسبة قليلة من الألمان ،أما مدينة الدانزينغ فسكانها من الألمان العرقيين، إذ اقتضت التسوية على إعطاء ممرا بعرض 84كلم من أراضي بروسيا الغربية ويجعل مدينة دانزينغ حرة[1] .

كما أكدت على نزع السلاح في الإقليم الواقع إلى الشرق من نهر الراين ،وتعهدت الدول الثلاث بعدم اللجوء إلى الحرب ضد بعضها إلا في حالة الدفاع القانوني ضد أي محاولة لانتهاك الأوضاع المتفق عليها ،خاصة فيما يتعلق بالمناطق المنزوعة السلاح وتعهدت الدول بتسوية منازعاتها بالطرق السلمية وتقديم المساعدات الضرورية لأي دولة منهم تتعرض للعدوان.

2/الاتفاقيات التحكمية :

تضمنت أربعة اتفاقات للتحكيم وقعت الأولى بين ألمانيا وبلجيكا والثانية بين ألمانيا وفرنسا والثالثة بين ألمانيا وبولندا والرابعة بين ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا، وقد نصت تلك الاتفاقات على انه في حالة نشوب خلافات بين ألمانيا والدول الاخرى الموقعة على

[1] - إحسان عبد الهادي ،مرجع سابق ،ص100.

الاتفاقيات وهي فرنسا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ولم يمكن تسويتها بالطرق الدبلوماسية العادية فان تلك الخلافات تحال الى محكمة العدل الدولية .

3/اتفاقيات لاهاي :

بعد توقيع اتفاقيات لوكارنو،طالب سترسمان بجلاء القوات الفرنسية عن منطقة الراين طالما أن ألمانيا قد اعترفت بحدودها مع فرنسا في تلك الاتفاقيات [1]، وقد رد وزير خارجية فرنسا بان الهدف من وجود القوات الفرنسية في الراين هو تامين استمرار دفع ألمانيا للتعويضات وان فرنسا تطلب اتفاقا نهائيا حول قضية انسحابها من الراين، لذلك دخلت ألمانيا في محدثات لاهاي عن اتفاقيتين ربطتا الأولى تعهدت فرنسا وبريطانيا وبلجيكا بالجلاء عن الراين في موعد لايتجاوز نهاية يونو1930 أما الثانية فقد نصت على مشروع جديد لدفع التعويضات عرف باسم مشروع يونغ بموجبه تم تخفيض التعويضات بمقدار 17%على أن تدفع ألمانيا التعويضات المتبقية على أقساط سنوية على مدى 59سنة ودخل هذا المشروع حيز التنفيذ ابتداءا من 17ماي 1930 وفي يونيو اكتمل الجلاء عن منطقة الراين عام1931 شرط أن تدفع ألمانيا كل التعويضات .

[1]- محمد السيد سليم، مرجع سابق، ص 362.

و/انضمام ألمانيا إلى عصبة الأمم :

بعد توقيع اتفاقية لوكارنو أصبحت الظروف مواتية لقبول ألمانيا عضوا في عصبة الأمم ومنحها مقعدا دائم في مجلس العصبة فقدت طلبا بذلك إلى عصبة الأمم، ومنحها مقعدا دائم في مجلس العصبة لكنه جوبه بمعارضة من قبل بعض الدول كالبرازيل التي كانت تطمع في الحصول على مقعد في العصبة .إلا أن الدول الأوروبية وقفت إلى جانب ألمانيا منها فرنسا التي أبدت حماسة كبيرة لقبول ألمانيا عضوا في العصبةإ عطاءها مقعدا دائما في مجلسها كوسيلة لإرضائهاإ بقائها عليها ضمن معسكر الحلفاء وأتاح دخول ألمانيا إلى عصبة الأمم المجال أمامها لعرض قضاياها الخاصة بالتعويضات والتسلح والحدود على العصبة[1].

في عام 1928 اشتدت مطالبة ألمانيا بتقديم موعد الجلاء عن منطقة الراين الذي كان مقررا أن يتم أصلا في عام 1934 وفقا لمعاهدة فرساي ،وكانت حجتها في ذلك انه لم يعد هناك مبررا لاستمرار بقاء القوات الأجنبية فيها خصوصا وان ألمانيا اعترفت بموجب اتفاقية لوكارنو بحدودها مع فرنسا وبلجيكا ،كما وأنها واصلت بانتظام دفع الأقساط المترتبة عليها حسبما نص عليه مشروع داوز لكن إن مشروع داوز لم يكن سوى حل مؤقت لها.

وهكذا انعقد مؤتمر لاهاي في هولندا في أواخر أغسطس عام 1929 تمخض عنه مشروع جديد لحل مشكلة التعويضات عرف باسم مشروع يونك وقد نص على تخفيض المبلغ الكلي للتعويضات من6مليون باون الى2مليون باون وعلى أن تسدد بأقساط سنوية في غضون 59سنة .كما قرر المؤتمر أن يتم الجلاء النهائي عن منطقة الراين في موعد أقصاه شهر يونيو من عام 1930وقد تم تنفيذ الجلاء في الموعد المحدد.

[1]_محمد حمزة الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، مرجع سابق، ص177.

هـ/مشكلة التسلح :

خفض عدد قوات الجيش لأقصى حد ممكن وحرمان ألمانيا من استخدام الطيران والدبابات والمدفعية ومن وضع قوات في غرب الراين ، وتخضع خلال 13 عاما لاحتلال الراين ويافاريا ويفصل إقليم السار عن ألمانيا ويبث في أمره استفتاء بعد 15سنة وتحصل ألمانيا على ضمانة من انجلترا وأمريكا في الدفاع عن أراضيها ضد عدوان ألمانيا والهدف من هذا كله هو تجريد ألمانيا من قواتها العسكرية حتى تحلو لهما أوروبا والعالم[1] .

[1]- محمود شاكر، مرجع سابق، ص 882.

ثانيا:انتقال الأزمة الاقتصادية العالمية1929 إلى ألمانيا:

لقد سرت عدوى الأزمة الاقتصادية إلى أوروبا، أين أحجبت الولايات المتحدة الأمريكية استيراد المواد الأولية الأزمة لصناعتها وعجزت الدول المنتجة لهذه المواد ومعظمها في أمريكا اللاتينية عن بيعها إلى بلاد أخرى ودعيت دول أوروبا إلى تسديد القروض الأمريكية فأفلست مؤسساتها المالية والصناعية والتجارية مما أدى إلى انتشار البطالة[1] .

وقد ضربت هذه الأزمة ألمانيا أكثر من غيرها من الدول الأوروبية لان الاقتصاد الألماني كان الأكثر ارتباطا بالسوق الأمريكية [2]، وكان سر الازدهار الاقتصادي الظاهري 1924-1927 حيث شكلت حوالي 70%من مجمل الاستثمارات الأجنبية [3]، كما أنها أثارت مخاوف العالم اجمع نظرا لالتزامات ألمانيا ولضخامة القروض المالية التي تحصلت عليها من الولايات المتحدة وسائر دول أوروبا، فتدخل الرئيس هوفر في 20جوان1931 لوقف دفع التعويضات بين الدول لمدة عام، غيران هذه التعويضات لم تكن جزءا يسيرا جدا بالنسبة لها للمصارف الأمريكية في ذمة ألمانيا .

فشل تدبير هوفر واستمرت الأزمة في طليعتها دانات بنك بحيث تم حظر تحويل الأموال إلى الخارج ثم تبعه إفلاس أقوى وأقدم مؤسسة مالية هي لوكريديت انستاليت أين لحق بالبنوك الألمانية ضرر الذي أصاب الوحدات الأساسية لصناعة النسيج وقد أثرت بدورها على دانات بنك وخوفا من أن يعم الإفلاس جميع البنوك وصناديق الادخار عمد إلى إغلاقها في أواسط شهر جويلية 1931[4].

---

[1]- لبيب عبد الساتر، مرجع سابق، ص75.

[2]- فرونسوا جورج دريغوس وآخرون، موسوعة تاريخ اوروبا العام (اوروبا من عام 1789حتى أيامنا) تر:حسين حيدر ،ج3، منشورات عويدات للنشر والتوزيع ، باريس، ص410.

[3]- مسعود الخوند ، مرجع سابق ، ص63.

[4]- عبد الحميد زوزو ، مرجع سابق، ص29.

ونتيجة لذلك ظهرت فكرة إقامة اتحاد جمركي [1] نمساوي –ألماني لمواجهة الصعوبات الاقتصادية ،فحدث قلق في الأوساط العالمية من اتحاد سياسي بينهما [2]، مما اضطرها للتخلي عن الاتفاق إلا أن الاضطراب الذي اخذ الاتفاقية جعل من أصحاب رؤوس الأموال الأجنبي سحب أموالهم من البنك النمساوي مما أدى إلى إشهار إفلاسه[3] .

وفي ديسمبر 1931 توقف مصنع قاطرات بورسيخ التجارية عن دفع مدفوعاته وأخذت البطالة تتفشى لاضطرار المصانع إلى طرد عمالها ،حتى اربي عدد العاطلين عن العمل ستة ملايين ،وقد حاول بونينخ التغلب على الأزمة الاقتصادية الخطيرة لكن دون جدوى وهذا الوضع ساهم في انتشار القلق والسخط في نفوس الألمان وحتى الأجانب [4].

كما سارت مظاهرات المتعطلين عن العمل في الشوارع ترفع الأعلام الذي اوجد الخوف والفزع في نفوس البرجوازيين[5]، وفي هذه الفترة تطلعت الأنظار لبى حزب العمال الاشتراكي الذي يترأسه هتلر.

[1]- كان الهدف من هذا الاتفاق هو منع تفشي الأزمة الاقتصادية ، وقد توصلت الدول إلى اتفاق حول تلك الوحدة الجمركية لكنه واجه معارضة من طرف فرنسا ،بريطانيا ، ايطاليا.ينظر ،محمد السيد سليم : تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ط1 ،2002، ص390.

[2]- ياسر حسن ، مرجع سابق، ص159.

[3]- اسماعيل نوري الربيعي، موسوعة تكوين البشرية، مج3، ط1،دار الحامد للنشر والتوزيع،2012،ص944.

[4]- فرغلي علي تسن، مرجع سابق، ص224.

[5]- عبد العظيم رمضان ، تاريخ أوروبا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية إلى الحرب الباردة –قيام النازية في ألمانيا إلى الحرب الباردة ،ج3،ص59.

الفصل الثاني

انعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 على ألمانيا

أولا: على الجانب السياسي

ثانيا: على الجانب الاقتصلد ي

أولا :على الجانب السياسي

1: تعاقب الحكومات وسقوط جمهورية فايمار

لقد شهد عام1929 في ألمانيا حدثين على درجة كبيرة من الأهمية؛ أولهما بوفاة المستشار سترسمان في اكتوبر1929 أما الحدث الثاني هو وصول أثار الأزمة الاقتصادية العالمية .

فبعد وفاة ستريسمان[1] تشكلت حكومة جديدة هي حكومة مولر الائتلافية، أين واجهت هذه الحكومة صعوبات كبيرة بسبب الأزمة الاقتصادية وتعرضت لانتقادات عنيفة من شتى الأوساط السياسية في ألمانيا.بل إنها انقسمت على نفسها بسبب مشروع كانت تعتزم القيام به يتعلق بمعالجة مشكلة البطالة ،مما اضطر مولر إلى الاستقالة في مارس1930.فأعقبتها حكومة جديدة هي حكومة برونيك التي استمرت في الحكم حتى1932 ،ولمعالجة أثار الأزمة الاقتصادية تبنت سياسة منشاتها الخفض من الأنفاق؛ فقلصت من حجم الخدمات الاجتماعية وأنقصت المعونات التي كانت تقدمها إلى العاطلين عن العمل وخفضت الأسعار والأجور ورواتب الموظفين والمتقاعدين، وتوقفت عن دفع التعويضات وفرض ضرائب عالية على المنتجات الغذائية وأشهرت تلك الإجراءات التعسفية،حتى أطلق خصوم برونينك عليه لقب (مستشار المجاعة)[2].

وقد شهدت هذه الحكومة عدة مظاهرات من أرباب الصناعة والطبقة العاملة والعاطلون عن العمل، و جوبهت هذه الإجراءات بالرفض من قبل البرلمان وتصاعد حالات الرفض من قبل التيارات السياسية المعارضة مثل التيار السياسي النازي بزعامة هتلر [3] .

---

[1] رجل دولة ألماني وأحد زعماء الحزب اللبرالي ،في 1922 أصبح مستشاراوقام بتشكيل حكومة وفاق وطني انهت المقاومة السلبية في الروهر وبعد ذلك أصبح وزيرا للخارجية وبقي في هذا المنصب حتى مماته ، حاول وضع مشروع داوز مع بوان كاريه وتمكن من الحصول على قبول ألمانيا للدخول في عصبة الامم ،ينظر :عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ،ج3،المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ،ص146.

[2] - محمد حسن الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، مرجع سابق، ص174.

[3] - إسماعيل نوري الربيعي، مرجع سابق، ص963.

2:انتخابات 1932 وتثبيت الحكم النازي

أ/أهداف الحزب النازي :

يعتبر الحزب النازي ونظرية النازية التي وضعها هتلر واحدة من أهم نظريات الحكم الدكتاتوري خلال القرن العشرين وتتبلور في :

- إبطال معاهدة فرساي وا ٍرجاع المستعمرات الألمانية[1] .
- اعتبار ان الجرمان هم سادة الجيش البشري وهم أعلى مرتبة فيه لهذا وضعت قائمة للعناصر البشرية ، كان العنصر الآري في ألمانيا على قمتها وهم الأقوياء ثم يليهم النورد (الدانمركيين والسويديين)والنورمانديون والانجلوساكسيون أما في آخر القائمة فكان العرب واليهود .حيث أن العنصر الآري هو الذي يجب أن يسود العالم حسب قوله [2].
- قيادة الأمة الجرمانية نحو أهدافها في يد زعيم واحد قوي تساعده في تحقيق الأهداف الآرية وقوى منظمة تنظيما دقيقا، وقد وضع هتلر نفسه في المكان الأعلى الذي يستطيع منه تكريس كافة الجهود من اجل تكوين دولة و احدة جرمانية نحو سيادة العنصر الآري .
- بناء دولة جرمانية اقتصاديا يكون على أساس التكامل الإنتاجي الزراعي الصناعي وليس على أساس التوجيه الذي سيطر على ذهن حكام الدول الأوروبية الأخرى ،ولكي لا تكون الدولة الجرمانية عندما تقع الحرب معرضة للانهيار الاقتصادي بسبب الحصار الذي سيضرب عليها لذا كانت سياسة الاكتفاء الذاتي احد اركان النظرية النازية .
- العمل على جرمنة أوروبا وذلك بعد توحيد الألمان وتصعيد قواتهم الاقتصادية يضم الأجزاء الألمانية مع الآريين و العمل على تقوية الصبغات الآرية .

---

[1] - هـ.ا.ل.فشر ، تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1789-1950)، تر:احمد نجيب،وديع الضبع ،ط4،دار المعارف للنشر والتوزيع ،1964،ص605.

[2] - عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد النعنعي، مرجع سابق، ص564.

- اختيار شعار النازية دائرة بيضاء ترمز إلى فكرة القومية ، القماش الأحمر تعبر عن الجانب الاجتماعي للحركة النازية ، وفي وسط الدائرة صليب معقود يرمز الى العرق الآري[1]
- أن تنشا دولة مركزية تتألف من نازيين يرتدون قمصانا من لون واحد، ويحيون بعضهم بشكل واحد من التحية، ويرددون نفس الصيغة وان تعهد هذه الدولة بزعيم واحد[2] .

ب/الانتخابات وتثبيت الحكم النازي :

في ظل هذه الأجواء تجمع الألمان حول التيار النازي الذي تزعمه أدولف هتلر وهو بدوره وجد الفرصة مواتية للتحرك نحو إخراج الحكومة من خلال ممارسة الضغط على االاحزاب عام 1931، وقام بترشيح نفسه لمنصب الرئاسة في الانتخابات التي تمت في مارس1932 لمنافسة هندبرغ إلا أن مساعيه باءت بالفشل لان الرئيس حظي بولاية ثانية ،وهذا الأخير قام برفع دعوة قضائية ضد الحزب النازي ،إلا أن رئيس المحكمة أقيل من منصبه في 30ماي1932 ليتم استدعاء فون بابن لتشكيل حكومة والتي عمدت إلى تمثيل مصالح الصناعيين وأصحاب النفوذ [3].

ومن أجل تحديد نفوذ الحزب النازي اصدر قرار بحل الرايخشتاغ مما كان له الأثر البالغ في تفاقم حدة المواجهة بين بابن وهتلر التي أسفرت عن استقالة الحكومة ،وفي خضم هذه التطورات تسلم هتلر رئاسة الوزارة المستشارية في 30 جانفي 1930 ليبدأ خطواته الحذرة باتجاه تعزيز سلطته ونفوذه من خلال توجيه التحريض والاتهام إلى مناوئيه،والتي بدأت بحريق في مبنى الرايخشتاغ في 27 شباط1933 حيث وجهت التهمة للتيار الشيوعي ليتطلع إلى سياسة القمع والتنكيل، وكذلك جعلها ذريعة لتعطيل حرية الصحافة وحرية التنظيم النقابي، ومع كل هذا حصلوا على الأغلبية في الانتخابات، ووضع قانون الذي مرره البرلمان

---

[1]- ممدوح نصار، أحمد وهبان: التاريخ الدبلوماسي –العلاقات السياسية بين القوى الكبر ى (1815-1919)-، كلية العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ،د.ت ،ص205.

[2]- هـ.ا.ل.فشر، تاريخ اوروبا في العصر الحديث (1789-1950)، تر:أحمد نجيب، وديع الضبع ، ط4، دار المعارف للنشر والتوزيع ، 1964، ص605.

[3]- إسماعيل نوري الربيعي، مرجع سابق، ص 964.

في 5 مارس من نفس السنة الأساس للديكتاتورية؛ أين حضرت الأحزاب اليمينية غير النازية وعزل اليهود من الوظائف الرسمية [1].

د/أعمال هتلر :

لقد باشر هتلر[2] إجراءاته نحو تعزيز نفوذه المطلق على ألمانيا، فأول عمل قام به هو إصدار أمر يمنع فيه الحزب الشيوعي من العمل في البلاد[3].فلم يتوان عن إلغاء الحكم الذاتي في المقطعات الألمانية، وجعلها خاضعة بشكل مباشر تحت زعامة الفوهرر كما عمد إلى المجاهرة باملاك الكنيسة الكاثوليكية ومصادرة أملاكها وتقديم الكثير من رجال الدين إلى القضاء وتشويه سمعتهم واتهامهم بمحاولة وقف الوحدة الألمانية لتطور الأشد خطورة فقد تمثل في تأسيس جهاز الشرطة السرية الغاستابو عام 1934 والذي يتمتع بنفوذ وصلاحيات خاصة تجعله غير خاضع للإجراءات القضائية من اجل التنكيل بالمعارضين وقمعهم [4]، والقيام بإصدار تشريع قانوني يتعلق بتهمة الخيانة العظمى في تشرين الأول-اكتوبر 1934، والذي جعل من المعارضة فخا يعرض صاحبها لحكومة الإعدام . كما قام بإصدار قانون الحزب الواحد في 4 تموز-يوليو 1933،والذي تم بموجبه الحكم على المنتمي لحزب أخر بتهمة الخيانة كما أن الحزب النازي وبموجب هذا القانون أصبح يملك زمام مقاليد الحكم في ألمانيا وعلى مختلف القطاعات .

تطوير الصناعة والزراعة والمواصلات والصحة والتعليم، وبذلك غدت ألمانيا ثاني قوة صناعية في العالم، ومنذ 1936 بدا التركيز على الصناعة الحربية.

---

[1] - كيفن باسمور، مصدر سابق، ص70.

[2] -(1889-1945) ولد في النمسا ،تشرب بالقومية الالمانية من معلميه لم يتلقى من التعليم الا شطرا بسيطا بحيث كان يعيش من حرفة النقش وبيع الصور ،سافر الى فيينا عام1907 حيث عمل فيها بائع بائع بطاقات بعد ذلك انتقل الى ألمانيا عام 1912 وتطوع في الجيش الألماني خلال الح ع 1 وبعد الهزيمة تطلع الى القوة لاعادة ألمانيا الى مكانتها العالمية وتخليصها من قيود معاهدة فرساي المذلة وتخليصها من اليهود . للمزيد ينظر:ليونارد سبلي م.اد،موسوعة عالم المعرفة مشاهير الرجال و النساء -،تر:دعد سعد نجيم ،دار نوبليس للنشر والتوزيع ،1974 ،لبنان ،ص477.

[3] - ونستون تشرشل، مذكرات تشرشل ، ج1، منشورات مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، بغداد،ص16.

[4] - اسماعيل نوري الربيعي، مرجع سابق، ص965.

أما بالنسبة للسياسة الخارجية التي قام بها هتلر استعادة مركز ألمانيا واعتبارها قوة عالمية واستعادة مستعمراتهاوا ٍنعاش الجرمانية رايخ واحد وشعب واحد وفوهرر واحد ،وبغرض تحرير ألمانيا من قيود فرساي أعلن هتلر في مارس 1935عن إعادة التسليحوا ٍدخال التجنيد الإلزامي إليها وتوسيع الجيش والبحرية وتأسيس قوة جوية هائلة وفي السنة التالية تحركت القوات الألمانية نحو الراين مخالفة بذلك معاهدة لوكارنو ، وقام بضم النمسا في 15مارس1938 ثم السوديت في 1939[1].وكان لغزوه بولونيا في 1939 بداية الحرب العالمية الثانية[2] .

[1]- عبد الفتاح حسن أبو علية ،إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، ط3، دار المريخ للنشر والتوزيع ،السعودية ،ص396.

[2]- لويس ل.شنايدر، مصدر سابق ، ص127.

ثانيا: الجانب الاقتصادي :

كان لانهيار الاقتصاد الأمريكي عام1929 اثر خطير على مجتمع ألمانيا،حيث أدى هذا الركود إلى انهيار الشركات واستدانة المزارعين ،وارتفاع هائل في معدل البطالة.وتوقف المساعدات الأمريكية الموجهة إلى عمليات بناء الاقتصاد الألماني[1]، ثم فقدت الجمهورية كل مالها من شرعية مع شعور المحافظين بأنهم غير قادرين على تحمل تحيزها للعمال وللحر كات وأدار كثير من ستة ملايين عاطل عن العمل ظهوره من النظام الذي بدا انه لم يجلب لهم سوى البؤس[2].

وقد أدى ذلك إلى عودة النشاط الشيوعي بدرجة كبيرة كما أدى ضعف الجمهورية وعجزها عن مواجهة الأزمة الاقتصادية بأصحاب الصناعات الكبرى وكبار ملاك الأراضي الزراعيين إلى تشجيع ومساندة الحزب النازي ومساندة مبادئه[3].

وفي هذا حاول هتلر كسب الطبقة العاملة لتحقيق مستوى معيشة لائق يسهل اندماجها في المجتمع ،فقام بإصدار قانون تنظيم العمل يثبت المشاركة بين أرباب العمل والطبقة العاملة .وخاض معركة ضد البطالة وذلك بإقامة أجواء الانطلاق الاقتصادي وقام ببعض الأعمال الكبيرة فمنذ1933-1939 عبدت مسافة 2500كلم من الطرق الواسعة، أين تم بناء ألاف من المساكن وتركزت سياسة حقيقية لتنظيم المدن مما أدى إلى تقليل البطالة[4] .

[1] - جاد طه ، مصدر سابق، ص96.

2- هيثم يوسف عريضة، مرجع سابق، ص49.

[3] - كيفن باسمور، مصدر سابق، ص71.

[4] - فرنسوا جورج دريفوس واخرون، مصدر سابق، ص414.

الخاتمة

يمكن القول أن الصورة قد اكتملت عن الأزمة الاقتصادية التي شهدها العالم خلال القرن الماضي :

فتحت الحرب العالمية الأولى المجال أمام الصناعة الأمريكية لغزو الأسواق العالمية بعد تراجع القوة الاقتصادية لأوربا، فعرف اقتصادها فترة من الازدهار والرخاء بفعل استفادتها من فعالية التنظيم الصناعي وارتفاع مردودية الفلاحة وكثرة الاستهلاك. رغم ازدهار الاقتصاد الأمريكي فإنه كان يعاني من نقط ضعف عديدة كانخفاض أسعار المواد الفلاحية وضعف أجور العمال وعدم مسايرة الاستهلاك لضخامة الإنتاج، كما انتشرت المضاربة التجارية والمالية مما جعل أسعار الأسهم لا تساير الزيادة الحقيقية في أرباح الشركات.

انطلقت الأزمة الاقتصادية من بورصة وول ستريت بمدينة نيويورك يوم 24 أكتوبر 1929 بعد طرح 19 مليون سهم للبيع دفعة واحدة فأصبح العرض أكثر من الطلب فانهارت قيمة الأسهم، فعجز الرأسماليون عن تسديد ديونهم فأفلست البنوك وأغلقت عدة مؤسسات صناعية أبوابها، كما عجز الفلاحون عن تسديد قروضهم فاضطروا للهجرة نحو المدن.

اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى سحب أسهمها المستثمرة بالخارج و أوقفت إعاناتها لبعض الدول، فامتدت الأزمة إلى البلدان الصناعية الأوربية وبخاصة إلى ألمانيا ذلك لقلة الطلب على المنتجات الأمريكية والأوضاع التي كانت تعيشها ألمانيا قبيل وصول الأزمة الاقتصادية1929،فمن الجانب السياسي شهدت سقوط النظام الملكي واستبداله بالنظام الديمقراطي، كذلك تقييدها بمعاهدة فرساي الجائرة والمذلة التي وظهور أحزاب تسعى لقلب الحكومة أهمها الحزب الوطني الاشتراكي المسمى بالنازي بقيادة الديكتاتوري هتلر.وبفعل ارتباطها بالاقتصاد الأوربي فقد امتدت

الأزمة لبلدان المستعمرات فمست كل دول العالم، ولم يفلت من الأزمة سوى الاتحاد السوفيتي لانعزاله عن العالم الرأسمالي بإتباعه نظاما اشتراكيا.

ومن بين المظاهر التي تميزت بها الأزمة الاقتصادية نذكر :

تراجع مؤشر الإنتاج الصناعي العالمي، ما عدا في روسيا واليابان

إفلاس المؤسسات التجارية والصناعية وسقوطها في المديونية

بروز ظاهرة فائض الإنتاج وانخفاض الأسعار وا إفلاس الفلاحين (القطن، البن القمح)، حيث تم اللجوء إلى إتلاف الجزء الفائض لتعود الأسعار إلى وضعيتها السابقة.

معاناة الفلاح من انخفاض الأسعار وارتفاع الضرائب والمديونية واضطراره إلى بيع أراضيه والهجرة انتشار البطالة وما رافقها من بؤس وتشرد في المجتمعات الرأسمالية المعرضة للأزمة مع تفاوتات كمية بين الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا وبريطانيا.

ومن نتائج الأزمة تضرر المؤسسات البنكية وانهار الإنتاج ألفلاحي والصناعي بفعل انخفاض الأسعار وتراجع الاستهلاك فتأزمت المبادلات العالمية، كما انتشر البؤس وتزايد أعداد العاطلين وتكاثرت الهجرة القروية.ومن الناحية السياسية خلفت الأزمة في ألمانيا وصول هتلر إلى الحكم 1933 وتثبيته للنازية وأصبح هو الزعيم الأوحد وذلك بعد فشل حكومة فايمار عن حل المشاكل أين أراد إرجاع مجد الجنس الآري على أساس انه العرق الصافي وانه هو العرق الأول الذي استوطن ألمانيا، لذا يجب أن تكون الأولوية لهم دون غيرهم من باقي شعوب وقبائل العالم ويجب كذلك تطهير ألمانيا من اليهود لأنها دخيلة علة المجتمع الألماني. أصبحت السياسة الاقتصادية للدول الصناعية تجمع بين الليبرالية وتدخل الدولة لتوجيه الحياة الاقتصادية وحل مشاكلها ، كما أحيت الأزمة الصراعات الاستعمارية وأدت إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

ويمكن القول انه لو لم تعصف الازمة الاقتصادية العالمية 1929 بألمانيا لما وجد هتلر وسيطرته على العالم .

الفهارس

الشخصية	الصفحة
ايبرت	-19-16-15-14
بوان كاريه	20
داوز	22
ستريسمان	25_29
هتلر	38-36-35-34-31
هوفر	29-25
وليام الثاني	13_18

الأماكن	الصفحة
الاتحاد السوفياتي	39-29-21-8-6-5-
ألمانيا -النمسا	27-22_18_16_15_14_13_6_
الولايات المتحدة الأمريكية	23-12_11_8-6-
الالزاس واللورين	25_18_
برلين_ بريطانيا	25-24-23-22-20_
– بولندا –بولونيا	24-23-22-20-21-14
–بلجيكا	28_26_25_18_
تشيكوسلوفاكيا	27
فايمار_ فرنسا	23_ 22-20-18-17_16_14_13 28
هولندا	20-16-

القائمة

البيبليوغرافية

القائمة البيبليوغرافية

أ:المصادر

1- باسمور كيفن، الفاشية مقدمة قصيرة جدا، تر:رحاب صلاح الدين،ط1 ،2014 .

2- تشرشل ونستون،مذكرات تشرشل،ج1،منشورات المنار للنشر والتوزيع ،د.ت.

3- شنايدر لويس، العالم في القرن العشرين ،تر:سعيد عبود السامرائي ،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر والتوز يع ،بيروت،د.ت.

4- فشر ه.ا.ل، تاريخ أوروبا في العصر الحديث(1789-1950)،تر:احمد نجيب ،نجيب الضبع،ط4،دار المعارف للنشر والتوزيع ،1964.

5- طه جاد،ألمانيا إلى أين المصير، دار المعارف للنصر والتوزيع،القاهرة ،د.ت.

6- هتلر أدولف ،كفاحي ،تر:لويس الحاج،دار صادر للنشر والتوزيع ،1960.

ب/المراجع :

1- أبو فارة يوسف ،الأزمات المالية والاقتصادية –بالتركيز على الأزمة المالية العالمية2008- ،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع ،فلسطين،2015.

2- أبو علية عبد الفتاح حسن أبو علية،احمد ياغي إسماعيل، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ،ط3 ،دار المريخ للنشر والتوزيع ،السعودية ،د.ت.

3-البطريق عبد الحميد ،التيارات السياسية المعاصرة ،المركز العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة،د.ت.

4- العزاوي محمد ،خمس عيد السلام ،الأزمات المالية قديمها وحديثها أسبابها والدروس المستفادة منها ،دار إثراء للنشر والتوزيع ،د.ت.

5-المقرحي ميلاد، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر 'من عصر النهضة الى الحرب العالمية الثانية)،ط1،منشورات الجامعة للنشر والتوزيع ،1991.

6-بركات احمد ،تاريخ الوقائع الاقتصادية ،د.ط،دار بلقيس للنشر والتوزيع ،الجزار،د.ت.

7- بن علي بلعزوز، محاضرات في النظريات والسياسات النقدية،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر

8- تسن فرغلي علي ،تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ،دار وفاء للنشر والتوزيع ، الجزائر ،د.ت.

9- رمضان عبد العظيم ، تاريخ أوروبا والعالم الحديث (من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة)،ج2،د.ت.

10-رمضان عبد العظيم،تاريخ أوروبا والعالم الحديث (من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة)،ج3،د.ت.

11- زوزو عبد الحميد تاريخ أوروبا والولايات المتحدة 1914-1945 (محاضرات ونصوص)،دار هومة للنشر والتوزيع ،د.ت.

12 - سليم محمد السيد،تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين،ط1،القاهرة،2002.

13-عبد الساتر لبيب ،أحداث القرن العشرين من1919 ،ط3،دار المشرق للنشر والتوزيع ،لبنان،د.ت.

14- عبد الساتر لبيب، أحداث القرن العشرين من1919 ،ط6،دار المشرق للنشر والتوزيع ،لبنان،د.ت.

15-عبد الحميد سمير رضوان، أسواق الأوراق المالية بين المضاربة والاستثمار ،دار النشر والتوزيع للجامعات ،2009.

16 - عبد الهادي إحسان،المسالة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها ،د.ط ،أكاديمية التوعية للنشر والتوزيع ،د.ت.

17-عطوان مروان، الأسواق النقدية والمالية –البورصات ومشكلاتها في عالم النقد والمال،ج2، ط3، ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع،الجزائر،2005.

18-غنيمي رأفت الشيخ ،أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ،ط1،2006.

19- نوار عبد العزيز سليمان ، محمود محمد جمال الدين ،تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية(من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين)،د.ط،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ،، القاهرة ،1999،

20- نوار عبد العزيز سليمان، عبد المجيد نعنعي ،التاريخ المعاصر –أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، د.ط ،دار النهضة للنشر والتوزيع ،بيروت ،د.ت.

21- نصار ممدوح ،وهبان احمد،التاريخ الدبلوماسي –العلاقات السياسية بين القوى الكبرى '1815-1919)،كلية العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية،د.ت.

22- يحي جلال ،التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر (منذ الحرب العالمية الثانية-الفترة المعاصرة)ج3،د.ت.

الموسوعات

1-الخوند مسعود ،الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم ،وثائق ،موضوعات ،زعماء)ألمانيا-أوروبا ،ج3 ،لبنان ،د.ت.

2-الكيالي عبد الوهاب،الموسوعة السياسية،ج1، المؤسسة العربية للنشرو التوزيع ،بيروت ،د.ت.

3- الكيالي عبد الوهاب،الموسوعة السياسية،ج2، المؤسسة العربية للنشرو التوزيع ،بيروت ،د.ت.

4 الكيالي عبد الوهاب،الموسوعة السياسية،ج3، المؤسسة العربية للنشرو التوزيع ،بيروت ،د.ت

5. الكيالي عبد الوهاب،الموسوعة السياسية،ج4، المؤسسة العربية للنشرو التوزيع ،بيروت ،د.ت.

6 الكيالي عبد الوهاب ،الموسوعة السياسية،ج6، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ،بيروت ،د.ت.

7 الكيالي عبد الوهاب ،الموسوعة السياسية،ج7، المؤسسة العربية للنشر التوزيع ،بيروت ،د.ت.

8-الربيعي إسماعيل نوري ،موسوعة تكوين البشرية، مج3،ط1،دار حامد للنشر والتوزيع ،2012.

9- فرونسوا جورج دريغوس وآخرون،موسوعة تاريخ أوروبا العام (أوروبا من عام 1789 حتى أيامنا) تر:حسين حيدر،ج3،منشورات عويدات للنشر والتوزيع ، باريس.

10- كلوزيه موريس ،موسوعة تاريخ الحضارات العام ،مج7،د.ت.

11-ليونارد سبلي م،اد،موسوعة عالم المعرفة –مشاهير الرجال والنساء ،ج5،ط1،تر:دعد سعد نجيم ،دار نوبلس للنشر والتوزيع ،لبنان،1974.

المذكرات

1-بن يخلف أسيا ،الأزمات المالية وكيفية التصدي لهلوا إدارتها –مع الإشارة الى الأزمة المالية الراهنة'2008-2009)،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر ،2009-2010.

2-دربوشي صبرينة ،الأزمة المالية والاقتصادية العالمية 2008وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي :دراسة مقارنة مع أزمة 1929، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ،تخصص نقود ومالية ،جامعة الجزائر ،2010-2011.

3-سعدي عائشة ،مظاهر الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي '1945-1989)،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم التاريخ ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2013-2014.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

شكر

مقدمة ..... **أ-ج**

الفصل التمهيدي : الأزمة الاقتصادية العالمية1929

أولا: بوادر الأزمة 7-5

ثانيا:أسباب الأزمة..... 10-8

ثالثا:مظاهر الأزمة 13-11

الفصل الأول :بروز الأزمة الاقتصادية العالمية1929 في ألمانيا

أولا:أوضاع ألمانيا قبيل الأزمة الاقتصادية العالمية1929 15

أ: سياسيا 21-15

ب/اقتصاديا 29-22

ثانيا انتقال الأزمة إلى ألمانيا 31-30

الفصل الثاني ،انعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية1929 على ألمانيا

أولا:على الجانب السياسي 37-33

ثانيا على الجانب الاقتصادي 38

خاتمة 42-40

فهرس الأماكن 44

فهرس الشخصيات 45

القائمة البيبليوغرافية 50-47

بحمد الله